

وسائل التواصل الاجتماعي مساعدة لتعلم اللغة (SMALL) في تعليم اللغة العربية

مفتاح الميسرة

Miftakhul Maesaroh

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

miftakhulmaesaroh37@gmail.com

ريسنا ريانتي ساري

Risna Rianti Sari

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Abstract

Nowaday, more educators are using social media as an educational tool. Many researchers have argued that social media are appropriate for supporting students active learning especially in second language learning. Arabic as one of the world's languages is second language or foreign language in Indonesia. Arabic language is increasingly reaching various countries marked by the increase of speakers from this language. The purpose of this study is to shed some light of using social media toward Arabic learning for Arabic as a foreign languages (AFL) students. The method used is descriptive method by examining several references from books, educational journals, and previous studies. With the results of this research that some social media such as Facebook, Instagram, and YouTube can be used as media in learning Arabic that includes four istima', kalam, qiroah, and kitabah language skills by adjusting the features of each social media.

Keyword: Social Media Assisted Language Learning, Arabic language

المقدمة

دخلت إندونيسيا إلى ثورة صناعية جديدة أو مشهورة بالثورة الصناعية الأربعة (4.0). هذه الثورة الرابعة تتطور من الثورة الثالثة حيثما تتأسس بالقائمة الرقمية. ومع ذلك، فإن الثورة الصناعية الأربعة لديها العديد من الاختلافات بالثورة الثالثة، أي أولاً، أن الابتكار يتطور وينتشر بشكل أسرع، ثانياً انخفاض تكاليف الإنتاج الهامشية ووجود البرنامج يمكن به اجتماع العديد من المجالات العلمية لارتفاع انتاج العمل، وسيكون لهذه الثورات الثلاثة تأثيراً كبيراً وينتشر في جميع أنحاء البلاد تقريباً بحيث يكون له تأثير عام على العديد من الأنظمة في البلاد (Tjandrawinata, 2016).

دخول اندونيسيا في الثورة الصناعية الأربعة تسبب إلى التغييرات في جميع المجالات. وفقاً لـ (Zhou et al (2015)) في (Prasetyo & Sutopo, 2018) هناك خمس تحديات رئيسية ستواجه في الثورة الصناعية الأربعة، وهي جوانب السياسة والتكنولوجيا والمعرفة الاجتماعية والاقتصادية حتى المعرفة. للإجابة على هذه التحديات خاصة في مجال المعرفة، يتطلب الأمر ببذل جهد كبير ومخطط من كل فرد على الابتكار في مجال التدريس وإجراء البحوث وتطوير المعرفة وفقاً للزمن.

يتغير دور المعلمين وفقاً لخصائص الطلاب في عصر الثورة الصناعية الأربعة (4.0)، حيث يكون الطلاب رقمياً حيث يستخدمون التكنولوجيا كجزء من أنفسهم ويتوقعون أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم بحيث يزيد دافعهم بسبب مشاركتهم في عملية التعليم. لذلك، لقد تغير دور المعلمين أيضاً، فلم يعد المعلمون مجردين من يقدمون على المواد فقط بل كمصممي التعليم أيضاً، أو متعاونين، أو مجربين، وشركاء التعليم.

كان تعليم اللغة العربية اليومَ خاصةً على المستوى الجامعي يتبع تطوّر الثورة الصناعية من حيث يستخدم العديد من المعلمين التكنولوجيا في عملية التعليم. يمكن إثبات ذلك من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بالابتكار في تعليم اللغة العربية. على سبيل المثال، ذكر إيسوانتو في كتاباته، أن التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية مثل استخدام الإنترنت في المواقع التعليمية، وأقراص مدججة تفاعلية، وأقمار صناعية أو أطباق فضائية، والتعليم الإلكتروني باللغة العربية يمكن أن يحسن قدرة المعلمين أو كفاءتهم في التدريس. ليس ذلك فحسب، فالتكنولوجيا تجعل الطلاب أكثر اهتمامًا وتحفيزًا لتعلّم اللغة العربية (Iswanto, 2017).

قامت ريتونجا (Ritonga) بتصميم نموذج تعليم اللغة العربية اعتمادًا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تم تصميم تعليم اللغة العربية في برنامج كمبيوتر، وبالتالي فإن دور المعلم لا يتطور فقط كالميسر ولكن أيضًا كالمُدافع للتعليم ووسيط للمواد التي تتطلب اليها شرحًا. يمكن لهذه المواد العربية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تزيد شجاعة الطلاب بشكل أكثر نشاطًا لأنه يمكن تشغيلها بشكل مستقل حتى خارج ساعات الدراسة (Ritonga, Nazir, & Wahyuni, 2016).

الخلاصة من هذه الدراسات السابقة هي أن تعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا يمكن أن يشجع الطلاب على تعليم اللغة العربية. هذه الشجاعة كذلك محتاجة لدى الطلاب الجامعي خاصة من الذي يدرس اللغة العربية حتى يتمكن عليه جعل اللغة العربية صعبة تدريسها في البداية إلى أكثر سهولة وممتعة بعد استخدام التكنولوجيا ، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة اهتمامهم باللغة العربية.

تحاولت هذه الورقة إلى إخبار بعض المعلومات عن تطبيق التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية خاصة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. سبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأن هذا التكنولوجيا قريبة جدًا من حياة متعلمي العربية اليوم. تسعى هذه الورقة إلى جعل وسائل التواصل الاجتماعي منفصلة عن الحياة اليومية للطلاب كوسيلة داعمة لتحسين قدرتهم على تعليم اللغة العربية. ومن هذا المنطلق، أنّ عنوان هذه الدراسة هو تعليم اللغة العربية بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي أو مشهورا بـ SMALL.

نظرية

1. وسائل التواصل الاجتماعي مساعدة لتعلّم اللغة (SMALL)

التكنولوجيا في هذا العصر هي وسائل مطلوبة في مجال التعليم. تمكن ملاحظتها من خلال وظيفة التكنولوجيا لتلبية احتياجات الطلاب والمدرسين أو المعلمين في عملية التعليم والتعلّم. لا يتوقع أن يلي وجود الهواتف والمحولات وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي من احتياجات الطلاب للتواصل بزملائهم فحسب، بل كذلك لدعم أنشطة تعلّم اللغات الأجنبية (Yudhiantara & Nuryantini, 2019).

ابتداءً من ظهور تعلم اللغة بمساعدة المحمول (MALL) الذي بدأ التنافس في عام 2006 تقريبًا (Yudhiantara & Nuryantini, 2019)، تزايدت الأبحاث حول استراتيجيات التعلم ووسائله وطرقته وتقنيته حول استخدام التكنولوجيا القائمة على الأجهزة المحمولة. يفترض بعض الأشخاص أن سهولة وظائف أجهزة المحمول يمكن أن تسهل العمل بحيث يكون ذلك ممكنًا أيضًا في مجال التعليم أو التعلّم (Rohandi, Husain, & Bay, 2018)، والتعلم بمساعدة المحمول ينمو أيضًا، مع الميزات أو التطبيقات الموجودة في المحمول.

SMALL

تعد وسائل التواصل الاجتماعي مساعدةً لتعلّم اللغة (SMALL) وفقاً للمؤلف نفسه دليلاً واحداً على تطوير تعلم اللغة بمساعدة المحمول (MALL). هناك أنواع مختلفة من تطبيقات المحمول مثل يوتوب وفيسبوك وتويتر وإنستغرام وكذلك وسائل إرسال الرسائل مثل لين و واتساب و ب ب م و ويجات يُشغل أيام الطلاب. وبهذا الحال يمكن استفادتها في مجال التعليم.

وتقترح (Kaplan & Haenlein, 2010) أن "وسائل التواصل الاجتماعي هي مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت والتي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للموقع الإلكتروني 2.0، والتي تتيح إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون".

ويتم تعريف وسائل التواصل الاجتماعي المقتبس من ويكيبيديا، على أنها وسائل إعلام على الإنترنت، بحيث يتمكن المستخدمون من المشاركة وإنشاء المحتوى بسهولة، بما في ذلك المدونات والشبكات الاجتماعية وويكي ومنتديات والعالم الافتراضي. أمّا في كتاب الإتصال 2.0 أوضح أرديانو (Ardianto) أن التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لا تسمى بوسيلة إعلام جماهيرية عبر الإنترنت لأن وسائل التواصل الاجتماعي لديها قوى اجتماعية تؤثر بشكل كبير على الرأي العام الذي يتطور في المجتمع (Watie, 2016).

بينما تعلم اللغة يعني "عملية نشطة تبدأ من الميلاد وتستمر طوال الحياة". من الشرح المشهور قبله، وفقاً للمؤلف نفسه يمكن تفسير وسائل التواصل الاجتماعي مساعدةً لتعلّم اللغة (SMALL) هي وسيلة تعلم لغة نشطة يمكن أن تُحدث في الفصل بشكل رسمي أو غير رسمي بمساعدة بعض وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في تعلم اللغة لتحسين كفاءات اللغة لدى الطلاب.

2. تعليم اللغة العربية

أصبح تعليم اللغات الأجنبية شائعاً جداً لأن الناس يعرفون العالم على نطاق أوسع، وكان العديد من اللغات الثانية يتم تعلّمها وتدريسها. اللغة الأولى أو لغة الأم هي الشيء الرئيسي أما اللغة الثانية هي الشيء الضروري. وإحدى اللغات التي يتم استكشافها هي العربية.

في كل تعليم اللغة، هناك أربع مهارات يجب أن يستوعبها الطلاب إجمالاً. في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، تقسم المهارات الأربعة إلى مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. إن استيعاب على هذه المهارات الأربعة هو أحد مؤشرات تحقيق هدف تعليم اللغة العربية. لذلك تم تطوير وتنفيذ مناهج وأساليب واستراتيجيات ووسائل ووحدات نمطية مختلفة من أجل تحقيق هذه الأهداف.

طريقة

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية بطريق فحص العديد من مراجع الكتب والمجلات التربوية والدراسات السابقة من خلال دراسة تجربة المؤلف وتحديد المشكلات المصممة وفقاً للنظريات الموجودة لإنتاج أفكار جديدة.

البحث

SMALL

تركز هذه الدراسة على تعلم اللغة العربية التي تتضمن من أربع مهارات لغوية مترافقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مساعدةً لتعلم اللغة (SMALL) في عملية التعلم.

أهداف التعلم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مساعدةً لتعلم اللغة (SMALL) هي:

1. جعل التعلم أكثر تنوعاً
2. نموّ رغبة الطلاب في التعلم من خلال غير الوعي
3. استكشاف أفكار الطلاب
4. منح الطلاب حرية التفكير في موضوع معين من خلال التعبير عنه من خلال الكتابة أو التعبيرات الكلامية
5. غرس القيم الإيجابية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

وخمس خطوات التعلم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مساعدةً لتعلم اللغة (SMALL) كما يلي:

1. إعداد وسائل الإعلام

إعداد وسائل الإعلام في هذه الحالة يقصد إلى المدرسين أو الطلاب لإعداد وسائل الإعلام الرئيسية التي سيتم استخدامها في التعلم، أي إعداد وسائل التواصل الاجتماعي التي ستستخدم في عملية التعليم بواسطة المعلم أو باتفاق مجموعة الدراسة

2. تقديم الموضوع

الخطوة الثانية هي تقديم الموضوع، وهو أن المعلم يشرح موضوعاً معيناً سيكون وظيفة الطلاب وفقاً لمادة التدريس التي تم تدريسها.

3. إعطاء الوظيفة

إعطاء الوظيفة هي المرحلة قبل التنفيذ. هذه المرحلة هي مرحلة مهمة، لأن ما يقدمه المعلم سيكون المفتاح الأساسي للوظيفة. يجب تعديل الوظيفة في ممارسة اللغة وفقاً لمستوى المهارات اللغوية لدى الطلاب لأن ذلك سيؤثر على نتائج أو إنجازات الطلاب في مهاراتهم اللغوية. تعد المواد، ومدى ملاءمة الوظيفة، ومستوى تحصيل الطلاب من العناصر التي يجب مراعاتها في تعليم اللغة.

4. التنفيذ

الخطوة التالية هي تنفيذ الوظيفة المعطاة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مساعدةً لتعلم اللغة (SMALL)، تعني أداء الوظائف وفقاً بتوجيه المعلم.

5. التقويم

التقويم هو المرحلة الأخيرة من عملية التعلم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مساعدةً لتعلم اللغة (SMALL)، أي مرحلة جمع الوظائف وتقييمها. وفي هذه المرحلة يصبح دور المعلم ضرورياً

SMALL

ويمكن تطبيق التعليم باستخدام الوسائل الاجتماعية مثل يوتيوب وفيسبوك وانستغرام وغيرها. كان بعض الميزات المتنوعة توفرها يوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى يمكن أن يستخدمها المعلم حينها هناك كثير من المحتوى حول مقاطع الفيديو العربية أو الرسوم المتحركة والأفلام باللغة العربية التي يمكن أن تكون مواد تعليمية لمهارة الاستماع إذا تم حزمها بشكل صحيح.

ها هي الشرح استخدام الوسائل التواصل الاجتماعية وفقاً للمهارات اللغوية:

1. تعليم مهارة الاستماع

يعد تعليم مهارة الاستماع العملية الأولى في تعلّم اللغة حيث المحتوى الصوتي العربي هو العنصر الرئيسي في هذا التعليم. بتطور التكنولوجيا، يمكن الوصول على المواد بسهولة، إمّا في شكل سمعيّ أو سمعيّ بصريّ بوسائل التواصل الاجتماعي.

يمكن للمدرسين أيضاً إنشاء المحتوى من مادة الاستماع بشكل سمعيّ أو سمعيّ بصريّ ثم تحميله بوسيلة يوتيوب أو فيسبوك أو انستغرام لاستخدامه كمادة تعليمية. سوى ذلك يمكن للمعلمين والطلاب الوصول إلى المواد من وسائل التواصل الاجتماعي. في هذه الحالة، يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لإعطاء الواجبات ومناقشات اللغة و تقويم التعلم حيث تمت مناقشة خطوات وسائل التواصل الاجتماعي مساعدة لتعلّم اللغة (SMALL) في الفصل السابق.

2. تعليم مهارة الكلام

كان تعليم مهارة الكلام هو استمرار مادة الاستماع. إذا كان الطلاب في مادة الاستماع يحصلون على المواد، أمّا في تعليم مهارة الكلام يعني فرصة الطلاب لممارسة ما لديهم.

تشمل ميزات وسائل التواصل الاجتماعية التي يمكن استخدامها في تعليم مهارة الكلام ما يلي:

- أ. انستغرام: صفحة حكاية انستغرام (*Instagram story*)، صفحة التلفاز في انستغرام (*IGTV*)، الدرس (*DM*) بطريق تحميل مقاطع الفيديو العربية وفقاً للوظيفة التي يوجهها المعلم
- ب. فيسبوك: حالة فيسبوك (*Facebook Status*)، صفحة حكاية فيسبوك (*Facebook story*) بطريقة ما يستخدمه انستغرام

3. تعليم مهارة القراءة

يمكن تفسير القراءة على أنّها عملية استيعاب المعرفة والفهم والتطبيق والنقد ومجموعة من المعاني بين أفكار الكتاب والقراء (Bahri & Karmila, 2017).

هناك طرق مختلفة في تعلم القرعة التي يتم استخدامها في الفصل، أحدها تقنية SQ4-R (Survey, Question, Read,) في هذه الحالة، يمكن للمدرس تطبيق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق تحميل قراءة عبر فيسبوك أو انستغرام من مستوى مبتدئ أو متوسط أو متقدّم وفقاً لمستوى قدرة الطلاب على استخدام SQ4-R أو تقنيات أخرى.

SMALL

تشمل ميزات وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها في تعليم مهارة القراءة ما يلي:

- أ. صفحة حكاية انستاغرام (Instagram story)، الدردشة (DM) وفقاً للوظيفة التي يوجهها المعلم
- ب. فيسبوك: حالة فيسبوك (Facebook Status)، صفحة حكاية فيسبوك (Facebook story) بطريقة ما يستخدمه انستاغرام

4. تعليم مهارة الكتابة

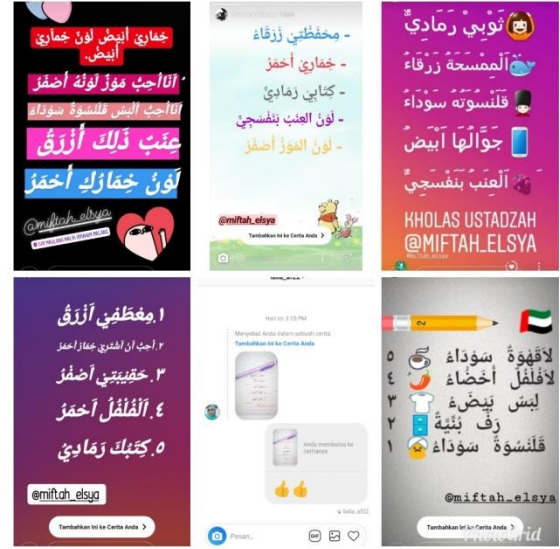
في تعليم مهارة الكتابة، يتم دعوة الطلاب ليكونوا أكثر نشاطاً في إنتاج الأعمال المكتوبة. لذلك، تعتبر الكتابة إحدى مهارات إنتاجية مثل الكلام. ويصبح تعليم الكتابة له هدف محدد حيث تظهر النتائج مستوى كفاءة الطلاب وخاصة في مهارات الكتابة.

تشمل ميزات وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها في تعليم مهارة الكتابة ما يلي:

- أ. صفحة حكاية انستاغرام (Instagram story)، وتغذية انستاغرام (Feed Instagram)، الدردشة (DM) بطريق كتابة تعليق توضيحي مناسباً بالصورة التي تم تحميلها باستخدام اللغة العربية وفقاً للوظيفة التي أمر بها المعلم
- ب. فيسبوك: حالة فيسبوك (Facebook Status)، صفحة حكاية فيسبوك (Facebook story) بطريقة ما يستخدمه انستاغرام

وهاهي مثال على تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي مساعدة لتعلم اللغة (SMALL) في تعليم اللغة العربية حول موضوع الكلام والكتابة باستخدام انستاغرام:





الخلاصة

يعد تعليم اللغة بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي (SMALL) شيئاً جديداً لتعليم اللغات اليوم بسبب تطور التكنولوجيا بشكل متزايد. يمكن أن يكون هذا سباقاً روحياً للمتسابقين التربويين مثل المعلمين أو المحاضرين أو غيرهم من ممارسي التعليم والمشاركين في مجال اللغة لإصدار ابتكارات جديدة في تعليم اللغة.

الانتقال من العصر إلى العصر لا ينكر أن هناك اختلافات في المواقف أو العادات أو الميول للأفراد أو الطلاب مع الأجيال السابقة. يقوم SMALL لتلوين تنوع وسائل التعليم المستخدمة في مجال التعليم.

تتضمن بعض مزايا SMALL هي سهولة الوصول إلى المواد التعليمية ، مما يجعل التعلم أكثر تنوعاً من خلال استهداف ميل الطلاب في الوقت الحاضر، والتعلم ليكون ديناميكياً، وجعل الطلاب النشطين والمبتكرين ليس فقط في الفصل الدراسي ولكن أيضاً خارج الفصل الدراسي.

ومع ذلك، من بين عيوب استخدام هذه الوسائل وجود بعض الطلاب الذين ليسوا مستخدمين نشطين لوسائل التواصل الاجتماعي، ويحتاجون إلى رأس المال لخدمات الوصول إلى الإنترنت، لا يمكن للمعلمين التحكم بشكل مكثف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الطلاب حيث توجد بعض الأشياء السلبية التي تؤثر على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. لذلك، SMALL ليست هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة. يمكن أيضاً استخدام العديد من الوسائل الأخرى في التعلم وفقاً لحالة الفصل وظروفه. إذن، الأمر الذي يتطلب في هذه الحالة يعني الإبداع والابتكار من ممارسي التعليم.

المراجع

Bahri, A., & Karmila, M. (2017b). PENINGKATAN KEMAMPUAN MEMBACA INTENSIF DENGAN MENGGUNAKAN METODE SQ4R(Survey, Read, Review, Recite, Reflect) DI KELAS VIII SMP. GUPPI SAMATA GOWA. *KONFIKS: JURNAL BAHASA DAN SASTRA INDONESIA*, 2(1), 24. <https://doi.org/10.26618/jk.v2i1.402>

SMALL

- Iswanto, R. (2017). Pembelajaran Bahasa Arab dengan Pemanfaatan Teknologi. *ARABIYATUNA : Jurnal Bahasa Arab*, 1(2). <https://doi.org/10.29240/jba.v1i2.286>
- Prasetyo, H., & Sutopo, W. (2018). INDUSTRI 4.0: TELAAH KLASIFIKASI ASPEK DAN ARAH PERKEMBANGAN RISET. *J@ti Undip : Jurnal Teknik Industri*, 13(1), 17. <https://doi.org/10.14710/jati.13.1.17-26>
- Ritonga, M., Nazir, A., & Wahyuni, S. (2016). PEMBELAJARAN BAHASA ARAB BERBASIS TEKNOLOGI INFORMASI DAN KOMUNIKASI DI KOTA PADANG. *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 3(1). <https://doi.org/10.15408/a.v3i1.2879>
- Rohandi, M., Husain, N., & Bay, I. W. (2018). Pengembangan Mobile-Assisted Language Learning Menggunakan User Centered Design. *Jurnal Nasional Teknik Elektro dan Teknologi Informasi (JNTETI)*, 7(1). <https://doi.org/10.22146/jnteti.v7i1.397>
- Tjandrawinata, R. (2016). *Industri 4.0: Revolusi Industri Abad Ini Dan Pengaruhnya Pada Bidang Kesehatan Dan Bioteknologi*. <https://doi.org/10.5281/zenodo.49404>
- Watie, E. D. S. (2016). Komunikasi dan Media Sosial (Communications and Social Media). *Jurnal The Messenger*, 3(2), 69. <https://doi.org/10.26623/themessenger.v3i2.270>
- Yudhiantara, R. A., & Nuryantini, A. Y. (2019). INSTAGRAM-ASSISTED LANGUAGE LEARNING IN ISLAMIC HIGHER EDUCATION: TOWARD ONLINE COLLABORATION. *JEELS (Journal of English Education and Linguistics Studies)*, 5(2), 189–210. <https://doi.org/10.30762/jeels.v5i2.738>